(250) تعالى - ههنا - المؤمن بأنه يطمئن قلبه إلى ذكر ا، ووصفه في موضع آخر بأنه إذاذكر ا وجل قلبه (1)، لان المراد بالاول انه يذكر ثوابه وانعامه، فيسكن اليه، والثاني يذكر عقابه وانتقامه فيخافه ويجل قلبه. وقوله " ألا بذكر ا تطمئن القلوب " إخبار منه تعالى ان بذكر ا تسكن القلوب وتستأنس وتطمئن إلى ماوعد ا به من الثواب والنعيم، ومن لم يكن مؤمنا عارفا لايسكن قلبه إلى ذلك. قوله تعالى: ألذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) (31) آية بلاخلاف. يحتمل قوله " الذين آمنواو عملوا الصالحات " ان يكون في موضع نصب بأن يكون من صفة " الذين " في الآية الاولى، ويحتمل ان يكون رفعا بالابتداء، فكأنه أخبر ان الذين يؤمنون با ويعترفون بوحدانيته ويصدقون نبيه، ويعملون بما أوجبه عليهم من الطاعات، ويجتنبون مانهاهم عنه من المعاصي " طوبى لهم " وقيل في معناه عشرة أقوال: احدها - لهم بطيب العيش. وثانيها - قال ابن عباس: معناه فرح لهم تقربه أعينهم. وثالثها - قال قتادة: معناه الحسنى لهم. ورابعها - قال عكرمة: نعم مالهم. وخامسها - قال الضحاك: غبطة لهم. وسادسها - قال ابراهيم: كرامة لهم من ا. وسابعها - قال مجاهد: الجنة لهم.

---

(1) في سورة الانفال 8 آية 2 " انما المؤمنون الذين اذا ذكر ا وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ".